ثقافة وفنون

تاريخ النشر: الأحد - 30-07-2017 - 12:00

(الدرعية) تشارك بالعرضة في (جرش): (نحمد اللّه جت على ما نتمنى)

طباعة طباعة مع التعليقات

Like 0 Follow @alrai

العدوان يسلم الفرقة درع المهرجان

جرش– إبراهيم السواعير

بكامل بهائها، وحُلّتها التقليدية الأصيلة، وتآزر رجالها ولمعان سيوفهم في فضاء الساحة الرئيسية في «جرش»، كانت فرقة الدرعيّة السعوديّة تمتلك جوّ الناس الذين، ولأوّل مرّة في دورة هذا المهرجان، يتزاحمون تأخذهم الدهشة لحركات منتظمة وقصيد موغل في نقائه وصفاء كلماته يُمرر عبر حناجر ذهبيّة جعلت من خشبة المسرح ساحةً للحرب أو النصر أو النزال، حيث الصوت:

«نحمد اللّه جت على ما نتمنّى

من ولي العرش جزل الوهايب

خبّر اللي طامعٍ في وطنّا

دونها نثني ليا جا الطلايب

يا هبيل الراي وين انت وانّا

تحسب انّ الحرب نهب القرايب!»

ماضٍ يبدو عنفوانه اليوم، وافتخارٌ تناوب عليه صفّان من الرجال الذي تهيّأوا على ما يحفز الهمّة من ضربات الطبول المرعبة، وقد تحزّموا بالوطن قبل أن يتحزّموا بالمجاند والمسدسات اللامعة وصليل السيوف وسط حركات مدهشة ورجل يظلّ يروح ويجيء يشد العزائم في مفتتح قصيدة أو بداية لوحات غير مصطنعة، تدعو الحاضرين جميعاً إلى المشاركة وخوض غمار القصيد واستذكار بدايات التوحيد وتصميم «ابو تركي»، وكلّ ذلك العهد المجيد.

ولأنّ العرضة تمثّل ضمير المملكة العربية السعودية وفرقتها القوميّة ودستورها العريق، ووجودها يعني طقوساً شديدة الهيبة من الحفاوة والرسميّة في الحضور، فقد كان لرعاية سفير المملكة لدى الأردن سمو الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود الذي حضر مندوباً عنه الملحق الثقافي السعودي راشد النابت، أثرٌ كبير في «عرضة» اندمج مؤدّوها في لوحات اختتمت بمشاركة النابت ومحافظ جرش الدكتور رائد العدوان الذينِ انتظما في صفوفها، ليشارك الجمهور مرددين: «خبّر اللي طامعٍ في وطنّا/ دونها مثني ليا جا الطلايب».

شعر العرضة القديم الموزون بصورته وجزالته وتوثيقه لفترة تاريخيّة مهمة كان منسجماً جداً مع الشعور الوطني الذي عمّ الفرقة ومشاركيها من الحضور الرسمي، في تقاليدها وطريقة الإلقاء، خصوصاً في مستهل الحفل: « يا اللّه ياللي لا إلهٍ غيره/ يا ناصرٍ جنده على العدوان»، وهو العنوان الذي انطلق منه الشاعر وزملاؤه يرددون: « يا سلام اللّه مني على عز النزيل/ لا اصطفق في نجد تهتز عقب سكونها/ حامت العقبان والذيب غادٍ له عويل/ عند ابو تركي لهم عادةٍ يرجونها/ لابتي يو ام اشهب الملح غادٍ له زليل/ ياردون الموت والروح ما يغلونها». لوحات عريقة وفرقة جددت البيعة وهي يملؤها الافتخار والاعتزاز وتخويف المعتدي: « وانت ياللي على نجدٍ تمنّا/ دون نجدٍ

مساعير الذيابة».

ما زاد من حضور هذه الأمسيّة، التي تمّ فيها تبادل الهدايا التذكاريّة، أنّ عرضة «الدرعية» تجيء تجسيداً للمحبة والأخوة بين السعودية والأردن، خصوصاً في مهرجان كبير بحجم «جرش»، والاستناد إلى تراث غني في تفاصيله، ضمن أنشطة وصفها الملحق الثقافي السعودي راشد النابت بأنّها تأتي تأكيداً لهذه الروابط المتينة بين البلدين على المستوى الثقافي تحديداً وعلى كلّ المستويات، بالإضافة إلى أمسيّةً شعريّة أردنية سعودية يحتضنها المسرح الشمالي وتؤدي فيها الفرقة الموسيقية السعودية عدداً من إبداعاتها المميزة، عدا أمسية شعريّة تقام بالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين، وجملة من النشاطات الثقافية المتنوعة في هذا المجال.

0 Comments alrai Disqus' Privacy Policy 1 Login
Recommend Tweet Share Sort by Best
Start the discussion…
LOG IN WITH
OR SIGN UP WITH DISQUS ?
Name
Be the first to comment.
Subscribe Add Disqus to your siteAdd DisqusAdd Do Not Sell My Data